ذاكرة المعتقلات

انتشار (الهرش) في سجن الموقف العام

صائب ادهم

منتصف عام ١٩٧٣ في سجن (الموقف العام) ضمن (مدينة) سجن (ابو غريب) تعرض عدد من السجناء الى مرض مبهم اي اسبابه غير معروفة.. يجعل المصاب يشكو من احمرار الجلد والحكة.

وكطرفة حقيقية، ناديت من طابق العنبر الارضي على زميل سجين من بلد عربي مجاور، سألته: وينك اخي؟ ماذا تفعل؟ تعال لنتحدث ونقتل الوقت بذات السكين (المقلوبة) الصدئة!

اجابني بلهجة فلسطينية/ اردنية: (اتركني من شان الله انا مشغول بالهرش)..!

بعد عدة ايام طلبت مقابلة السيد مأمور سجن (الموقف العام) دخلت مكتبه لم يرد على تحيتي..

قال: اختصر. ماذا تريد؟!..

قلت: لكي لا يصيب الهرش كل السجناء وينتشر بينهم كوباء. اقترح دعم سيادتكم لفكرة تجميع مبلغ معين يؤخذ من كل سجين لشراء صابون احمر (اسفنيك) ومطهر (ديتول) ودعوة وزارة الصحة لإرسال مفرزة تطهر (تبخر) زنزانات السجناء وفرشهم وملابسهم والمرافق الصحية مع اطلاق السجناء ساعة واحدة يومياً في ساحة السجن (ملعب كرة القدم المهجور) للتعرض (عراة) لأشعة الشمس وشم هواء نقي.

وافق المأمور على جلب صابون الاسفنيك وتعريض السجناء الى الشمس والهواء الطلق لكنه لم يوافق على شراء (الديتول) وحين سألته عن السبب فهذه المادة فاعلة جداً في القضاء على الميكروبات والفطريات وكذلك القضاء على الدود المجهري الذي يزحف ويتكاثر في أثناء فراش المصاب وملابسه وجلده، الا انه اصر على الرفض. وعلمت فيما بعد انه كان يتخوف من قيام بعض من السجناء من شرب (الديتول) بهدف الانتحار.. اما عن الاتصال بوزارة الصحة فقال: سوف افاتح الجهات المختصة بذلك يقصد جهاز المخابرات لعائدية سجن الموقف العام اليها ادارياً ومصيرياً..

قلت للمأمور لو تحققت يا سيدي وعشت عذاب السجين ويأسه من امل الافراج عنه خاصة (المحكومين مؤبد) ستجد ان (الانتحار) حل يريحكم ويريح السجين، انه في عرف هؤلاء السجناء (ارتفاع) الى الهاوية وليس سقوطاً فيها فمن يحكم عليه بالسجن المؤبد يصبح في حالة (انفصال) عن الحياة والمجتمع بل عن ذاته.. فعلام الانتظار وما جدواه ووفق القانون الحكم بالسجن المؤبد؟!، يعني السجن مدى الحياة. يعني البقاء بين الجدران وخلف القضبان حتى آخر نفس. وان جاءت (رأفة) من الحكومة او كما تسمى بلغة السجون (مرحمة) فإنها لا تجدي ايضاً لكون احلى ما في العمر قد ولّى..او اوشك

اجابني السيد المأمور: كفى فلسفة من قال لك كن معارضاً للحكومة والحزب والقائد حفظه الله ورعاه؟!.. الا تعلم انها حكومة قوية وحزب البعث حزب لا تخرق صفوفه..؟! المقابلة انتهت لا اعطي للسجين اكثر من هذا الوقت. ثم انني موظف حكومي صغير ونقاشك يجب ان يكون مع عضو قيادي في الحزب او وزير في حكومة الثورة..!

- اقتادني الحرس من مكتب المأمور الى عنبر الزنزانات. الممر طويل بينهما.. وفي اثناء ذلك قال لي الحارس او السجان (ابو عطا) جدلك مع المأمور كان عقيماً.. الا تعلم ان صلاحيته محدودة وانه اصلاً لا يميل الى المحكومين بجرائم امن الدولة .. انت سجين غير عادي. من هنا تكمن الخطورة على المأمور ومستقبله الوظيفي سوف تأخذه المخابرات وتوجه اليه تهمة التحدث طويلاً مع سجين (سياسي معارض او متآمر) انتم في عرف المخابرات اخطر فئات السجناء في ابي غريب. لا يحق لكم ابداء الرأي او المناقشة او المطالبة بتبديل القواعد السجنية انتم لا حقوق سجنية لكم ولا اعتراف برغباتكم مهما كانت مشروعة ومعقولة.. وللحزب والمخابرات فضل كبير عليكم وهو ابقاؤكم احياء..

ومضى (ابو عطا) في ايضاحاته قائلاً: للسجين العادي سواء كان قاتلاً او لوطياً او مرتشياً او حشاشاً، حقوق الا انتم انكم ضد الحزب والدولة والقائد. النفس عليكم حرام في عرف المخابرات اما طلبكم تأمين الرعاية الصحية لكم فهذا (البطر) بعينه..

قلت لأبي عطا عند وصولنا باب العنبر: شكراً على هذه المعلومات. لقد اشعرتني كم اننا معشر المعارضين السياسيين ليس لنا اي وزن واننا نبقى مدرجين ضمن قائمة المغضوب عليهم. اجاب ابو عطا الذي علمت فيما بعد انه ليس بعثياً وانه ممن لا حيلة لهم يمضي مع التيار ولا يقوى على السباحة عكسه وانه يخاف من (كتبة) التقارير السرية التي تسود الورق بالاكاذيب والافتراءات والتي يؤدي بعض منها الى قطع الاعناق تحت ذريعة (الخيانة..)!

فتح لي ابو عطا بمفتاح جديدي غليظ باب العنبر قائلاً: لعلك فهمتني .. ثم اغلقه علي..

ناديت على صاحبي متسائلاً: اما زلت تهرش؟.. قال: نعم منذ البارحة وسألني هل نجحت (مفاوضاتك) مع السيد المأمور..

اجبته: اهرش..!

بعض مؤسسات المجتمع المدني وهمية وتمارس عملها بطرق احتيالية

بغداد/ المحامي هاتف الاعرجي

سامكو، علاء كو- وغيرهما اسماء مازالت عند ذكريات ذلك الزمان، حيث انتشرت فشكلت حالة في النصب والاحتيال. وأخيراً فمن انتهى به المطاف الى سجن ابي غريب او هناك من ضاعت فلوسه- لكن المستفيد الوحيد هو المشرف على اللعبة الذي لملم كل شيء، عدا بعض الاموال الصغيرة التي وزعت على الدائنين قضائياً.

ومضت الحياة فكانت ظاهرة نشوء بعض مؤسسات المجتمع المدني. انها في الاساس ينبغي ان تهدف الى تحقيق ما ينفع المجتمع المدني. على ان الواقع يشير الى ان بعض النفوس المريضة التي تهدف الى الحصول على منافع مادية او معنوية بالنصب والاحتيال. تتفنن في اصطياد ضحاياها والاستحواذ على السحت. والسحت كل ما لا يحل كسبه.

مشاريع كاذبة

ويعمد المحتال باستعمال طرق احتيالية من شأنها ايهام الناس بوجود مشروع . ويظهر انه مشروع او واقعة مزورة . او ايهامهم بوجود شركة للاستيراد والتصدير تقوم باستيراد البضائع والمواد وتوزيعها بين الراغبين بشرائها. وبغية تطوير المشروع او الشركة تكون الدعوة للمساهمة والاشتراك بأسهم الشركة على أمل الحصول على ربح- وتظهر الحقيقة ان المشروع والشركة وهميان ويكون الامل في الحصول على الربح هو السراب والوهم.

والشائع الان ان هناك بعض الجمعيات الوهمية - او لنقل عنها انها من مؤسسات المجتمع المدني - هدفها وحسبما تعلنه انسانياً همه تقديم الخدمات للناس- وان صعوبات المجتمع ومنها من هم بلا سكن هي التي تؤرق هذا الجمع- الذي اسس هذه المنظمة من منظمات المجتمع المدني التي حصلت على الاجازات المطلوبة وستقوم بتوزيع القطع السكنية. تضع الخرائط الهندسية في واجهة المكتب وهي اما عن ملك لا وجود له على خارطة بغداد- او انها تعود لاناس لا يعرفون شيئاً عما تفعله او فعلته هذه المؤسسة التي تدعي انها من مؤسسات المجتمع المدني، فلم يمنحهم صاحبها حق التصرف القانوني بأرضه. كل ذلك وحتى لو تم تحت اسم صحيح سيكون هدفه او صنعته غير صحيحة -نوع من انواع النصب والاحتيال ويقع من يقوم بمثل هذا الفعل تحت طائلة القانون.

اركان الجريمة

لا شك ان في هذه الجريمة ثلاثة اركان هي

الاول: وسيلة النصب والاحتيال وتشكل الركن المادي.

الثاني: هو موضوع الجريمة والثالث هو الركن الادبي - أي القصد الجنائي..

فالاحتيال باختصار هو الصفة غير الصحيحة بالقيام بعمل وذلك بانتحال وظيفة او مهنة او قرابة لاحد المسؤولين او أي امر فيه خداع ونصب وايهام واحتيال.

فالاحتيال اذن هو الاستيلاء على الحيازة الكاملة لمال الغير عن طريق الخداع بحيث تسفر عن تسلم هذا المال من قبل الجاني من المجني عليه.

نصت الفقرة الاولى من المادة ٤٥٦ من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ على " يعاقب بالحبس كل من توصل الى تسلم او نقل حيازة مال منقول مملوك للغير لنفسه او الى شخص آخر وذلك باحدى الوسائل الاتية:

١- باستخدام طرق احتيالية.

٢- باتخاذ اسم كاذب او صفة غير صحيحة او تقرير امر كاذب عن واقعية معينة متى كان من شأن ذلك خداع المجني عليه وحمله على التسليم . اذن الجوهري في الامر ولتحقيق انطباق النص القانوني على الواقعة هو الوسيلة التي يستعملها الجاني لتحقيق ما يهدف اليه وهو الاستيلاء على منقول مملوك للمجنى عليه ويجب ان تكون الوسيلة احتيالاً وذلك باستعمال طرق احتيالية، واتخاذ اسم كاذب او صفة غير صحيحة، او تقرير امر كاذب عن واقعة معينة. والطرق الاحتيالية التي يقوم بها الجاني والمتممة لفعله هو ان يظهر بمظهر خارجي يوحي بانه يحمل صفة صحيحة، بكونه رجلاً كبيراً في السلم الوظيفي، او انه يمكنه تحقيق ما يطلبه المجنى عليه لعلاقته بموظف كبير في الدولة او اية وسيلة يلجا اليها الجاني في سبيل تحقيق الغرض الذي فيه مال المجنى عليه قد انتقل الى الجاني وبأمور غير صحيحة تم الباسها ثوب صدقٍ لتخدع المجنى عليه.

أي ان الطرق الاحتيالية تفترض الكذب وتؤسس عليه فعلاً.

ولكن هل يعتبر الكذب اذا كان مجرداً عارياً ومهما كانت قوته ودرجته في الايهام مكوناً للطرق الاحتيالية فيوفر الركن المادي للجريمة!!.. فأذا سلم المجنى عليه ماله تحت تأثيره وتحقيق القصد الجنائي فتكون الجريمة تامة.

يقظة المواطن

لكن سؤالاً يطرح نفسه.. هل ينبغي ان يتوفر لدى الفرد بعض اليقظة ليتمعن فيما يلقى اليه من اكاذيب فان اهمل وقعت نتيجته على عاتقه وحده !! وهل يتطلب الامر ان يحاط ذلك الكذب بما يؤثر في عقيدة المجنى عليه ويدعوه الى الاستسلام والتخلي عن حيازته للمال وتسليمه للجاني. أي يجب ان يكون الجاني قد قام باعمال مادية او مظاهر خارجية تحمل المجنى عليه على الاعتقاد بما عرضه الجاني وبصحبته. ويستوي في القانون ان تكون الاكاذيب الصادرة عن الفرد شفوية ام كتابية لان درجتها في الايهام واحدة، وهي لا تعدو مجرد ذكر امر غير صحيح. على ان ما يجب توفره الى جوار الكذب ما يؤيده ويوحي بصدقه . وعندئذ يستلم المجنى عليه ويحمله ذلك الى التخلي عن حيازة المال موضوع جريمة النصب والاحتيال. ان الظروف التي من شانها تقوية الكذب والباسها ثوب الصدق التظاهر بمظاهر العظماء من ملابس وخدم وسيارات او الاتصال بذوي المناصب المهمة ومصاحبتهم وزيارتهم- او الظهور بالمظهر الانساني الذي همه خدمة الناس ولا يهمه غير ذلك سبيلاً، ان الجهد الذي بذله في الحصول على قطع الاراضي هدفه خدمة الناس لا غير، وان التوزيع سيشمل من سيدفعون الثمن وحسب الاسبقية. وعندئذ كان الناس وحسب التسلسل قد وقعوا تحت حالة النصب والاحتيال وباتخاذ اساليب كاذبة.

لقد ظهرت في مجتمعنا حالات تفنن فيها المحتالون في اصطياد ضحاياهم واغتيال اموالهم، وبدت هذه الحالات تصل القضاء تباعاً. هذا يدعي ان من الامور المخول بها تعيين الاشخاص في احد البنوك او في الشرطة او اية دائرة يحددها الجاني، ويؤيد دعواه في انه يحمل اوراقاً تشهد حقيقتها باطلاً من انها صادرة من هذا البنك او هذه الدائرة والتي بمقتضاها يتم تعيين الموظف. فأنخدع المجنى عليه بذلك وسلمه المبلغ الذي طلبه منه ليكون تأميناً.

هذه الواقعة وغيرها تكون جريمة نصب واحتيال، لان ما ادعاه المتهم للتأثير في المجني عليه من المقدرة على تعيين الموظفين انما كان غير صحيح، والاوراق التي قدمها ليدعم فيها ادعاءه انما كانت مزورة وعندئذ تنطبق مادة الاحتيال قانونياً إذ توفرت شروطها وهدفها هو اغتيال مال الغير تحت تأثير الوسيلة التي استعملها. وهذا آخر قد استخدم النشر في الصحف عن مشروعات كاذبة - تأسيس شركة او شركات لنوع معين من النشاط، وانه يطلب موظفين للعمل على ان يقدموا مبلغاً كتأمينات قبل التحاقهم بالعمل .

ان نشر هذا المشروع الكاذب- مكاتب وعناوين الشركة المزعومة مخالف القانون.

النشر في الصحف

ان مجرد النشر في الصحف ووجود المكتب تعطي الثقة لان يسلم المجنى عليه النقود على رقم الحساب الذي ستودع فيه النقود في البنك. النشر في الصحف يعطي الاكاذيب ثقة تحمل المجنى عليه لتسليم ماله- لذا يعتبر النشر وبالحالة المذكورة - الشيء الخارجي الذي ايد مزاعم الجاني في اظهاره نفسه بشكلها غير الصحيح. ان الطرق الاحتيالية هنا لم تكن مباشرة بل هي استعانة الجاني بنشر اعلانات عن نفسه وعن مشروعه ونشره عن فتح حساب في احد البنوك تودع فيه الاموال عن الغرض الذي يرغبه المجنى عليه في المساهمة او العمل في المشروع، وإسباغه أهمية ضخمة على الشركة التي انشأها ويتولى ادارتها وذلك باوجه نشاطها واعداد مقر فخم لها. وطبيعي ان مثل هذه المظاهر تؤثر في عقلية الجمهور. ان هذه الحالة حالة يتحقق فيها الاحتيال إذ انها تحمل صفة صحيحة، وان نية الجاني هدفها تسلم مال الغير عن طريق الخداع والتصرف به وذلك باتخاذ اسم كاذب او صفة غير صحيحة.

واخيراً: ولما كان الغش والخديعة هو مبنى جريمة الاحتيال غرضه سلب ثروة المجنى عليه كلها او بعضها، فان من المنطق أن يكون المجنى عليه قد تخلى عن حيازته المال وسلمه الى الجاني نتيجة لاستعمال وسيلة الاحتيال وتحت تأثيرها . فيجب ان تكون وسيلة الاحتيال سابقة على تسليم المال. واذا لم يكن ذلك ظاهراً من الواقعة فلا تنطبق مادة الاحتيال على ذلك، انها تقع في الحالة التي لولا الاحتيال لما تم تسليم المال، أي ان تكون هناك علاقة سببية بين الطرق الاحتيالية المستخدمة وتسلم الاموال. ويتوفر الشروع في جريمة الاحتيال إذا ما القى الجاني بوسيلة الاحتيال التي اعدها للاستيلاء على مال المجنى عليه فاكتشف الاخير تلك الحيلة ولم يسلمه المال وهي صورة الجريمة الخائبة. او لم يكتشفها وضبطت الجريمة وقت تسليم المال وهي صورة الجريمة الموقوفة.

وتلتقي جريمة الاحتيال وجريمة استغلال النفوذ بالنفوذ المزعوم حيث تتحقق به جريمة الاحتيال، ونقصد بالنفوذ المزعوم ما ورد من شروط تحقق جريمة الاحتيال من اتخاذ اسم كاذب او صفة غير صحيحة. اما اوجه الخلاف بين جريمة الاحتيال وجريمة استغلال النفوذ فتظهر في:

١- تتحقق جريمة الاحتيال باستخدام الطرق الاحتيالية والنفوذ المزعوم، اما جريمة استغلال النفوذ فتحقق باعتماد النفوذ الحقيقي والمزعوم.

٢- القصد في جريمة الاحتيال هو الحصول على مال منقول مملوك للغير- في حين ان القصد في جريمة استغلال النفوذ هو تحقيق هدف مقابل مادي او معنوي.

الاعلان عن تشكيل مجلس رابطة الجالية العراقية في فنلندا

هلسنكي/ خاص المدى

تلبية لدعوة من (هيئة تنسيق القوى السياسية العراقية العاملة في فنلندا) في العاصمة هلسنكي في السابع من الشهر الحالي عقد اجتماع لمناقشة ورقة عمل مقدمة من قبل (هيئة التنسيق) لأجل التشاور والتباحث لإنشاء اطار تنظيمي ديمقراطي يمثل الجالية العراقية في فنلندا وينسق نشاطاتها وفعالياتها، وفقاً لآليات عمل ديمقراطية تمتاز بالشفافية واحترام الرأي الآخر ولا تستثني احداً، وبعيدة عن اسلوب المحاور والافكار الطائفية والشوفينية والتعصب، وتتجنب تهميش اي طرف واستثنائه او الغاء دور الاحزاب السياسية المناضلة تحت حجج واهية تدعي الاستقلالية. وحضر الاجتماع حشد من ابناء الجالية العراقية من العرب والاكراد والتركمان، ومن مختلف الطيف العراقي الديني والاثني، من الصابئة والمسلمين، الشيعة والسنة، ومن الناشطين في العمل السياسي والثقافي والاجتماعي في منظمات المجتمع المدني، اضافة الى ممثلي الاحزاب السياسية الممثلة في هيئة التنسيق (الاحزاب هي: الاتحاد الوطني الكوردستاني، الحزب الديمقراطي الكوردستاني، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، الحزب الشيوعي العراقي، الحركة الديمقراطية الآشورية.

وبعد مناقشات ديمقراطية ومسؤولة حول ما ورد في ورقة العمل التي سبق توزيعها بين ابناء الجالية، توصل المجتمعون الى اجراء تعديلات عديدة عليها، من خلال مقترحات بناءة تساند انشاء مجلس الرابطة على الاسس الديمقراطية وبحيث يشمل جميع ابناء الجالية ومن كل الطيف العراقي ولا يقصي ويستثني احداً. تم الاتفاق على اختيار اسم (رابطة الجالية العراقية في فنلندا) واتفق ان يكون (مجلس الرابطة) مكوناً من ٢٨ مقعداً، يكون تمثيل المستقلين فيه، ومن كل الطيف العراقي، بـ ١٣ مقعداً، ويكون هناك ١٥ مقعداً للاحزاب السياسية الممثلة في هيئة التنسيق توزع بينها بالتساوي.

وتم اختيار (لجنة تنفيذية) لإدارة العمل واتفق ان تعمل ك (لجنة تحضيرية) للاعداد لمؤتمر عام يتم من خلاله مناقشة الوثائق واقرارها وانتخاب اعضاء (مجلس رابطة الجالية العراقية في فنلندا)، واتفق على تشكيل عدة لجان مختصة تعمل بشكل متناسق وتتوزع بينها مهام العمل بإشراف اللجنة التنفيذية من اجل تنفيذ برنامج اهدافه شد ابناء الجالية الى الوطن والتواصل الحضاري مع الثقافات الاخرى، وتم التأكيد على اعتماد اساليب وآليات ديمقراطية تحترم الرأي الآخر وتنبذ روح التعصب والطائفية. ان مجلس رابطة الجالية العراقية في فنلندا يهيب بكل ابناء الجالية العراقية في فنلندا، ومن مختلف القوميات والطوائف، الالتفاف حول نشاطات مجلس الرابطة والمشاركة في العمل والنشاطات ودعم لجانه المختصة بالاقتراحات والملاحظات، من اجل توحيد نشاطات ابناء الجالية، ودعم مسيرة شعبنا ووطنا لبناء عراق ديمقراطي تعددي موحد.

انتخاب قائممقام مدينة الناصرية

الناصرية/ المدى

بإشراف الاستاذ سلمان شريف دفار نائب رئيس مجلس محافظة ذي قار جرت في المجلس البلدي في الناصرية عملية انتخابية لشغل منصب قائممقام مدينة الناصرية اسفرت عن فوز السيد علي حسن غضبان (بكالوريوس علوم سياسية) من بين اربعة مرشحين شاركوا في الانتخابات حيث حصل على ١٣ صوتاً من اصل ١٩ صوتاً هذا وقد اقتصرت عملية التصويت على اعضاء المجلس البلدي في الناصرية الذي صوت على اول قائممقام لفترة ما بعد صدام حيث ان منصب قائممقام مدينة الناصرية ظل شاغراً طوال الفترة التي اعقبت سقوط النظام. من جهة اخرى وزع مجلس محافظة ذي قار وفق نظام القرعة ٥٠ كرسياً للمعوقين كانت قد تبرعت بها احدى المنظمات الانسانية العاملة في مدينة البصرة وقال مصدر مطلع: لقد شكل المجلس لجنة برئاسة احد اعضاء المجلس واشراف ممثل دائرة الصحة وتم توزيع الكراسي في ضوء التقارير الطبية وكتاب تأييد من مركز رعاية المعوقين يؤكد عدم استلام الشخص المعني لأي كرسي من المركز المذكور.

جمعية التمريض في بابل

مساهمة مجانية لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين

فتح دورات للتدريب على بعض الاستخدامات الطبية العائلية

بابل- مكتب المدى -محمد هادي

يعتبر الجانب التمريضي من الجوانب المهمة في انجاح المهمة العلاجية والوقائية للمريض وهي المتممة لمهام الطبيب المعالج وبالنظر لما عاناه الممرضون من اهمال في عدم توفر مستلزمات التدريب لتطوير امكانياتهم العملية والثقافية لذلك ارتأت مجموعة من الممرضين والممرضات في الحلة تاسيس جمعية غايتها تقديم الخدمات المجانية للمواطنين. وفي زيارة قامت بها المدى الى السيد ستار فاهم كاظم رئيس الجمعية كان لنا هذا الحوار.

❖ ما اهداف جمعيتكم؟

- ان اهداف جمعيتنا تطوير العمل التمريضي والمساهمة الفعالة للارتقاء بالوعي الصحي والثقافي لدى (الكوادر) التمريضية وكذلك تشجيع روح البحث والدراسة الابداع والمطالبة بحقوق الممرض والدفاع عنه وكذلك التنسيق مع الجهات الرسمية وغير الرسمية بما يخدم العملية التمريضية.

❖ مم تتالف الهيئة الادارية لجمعيتكم؟

- تتألف الهيئة الادارية من تسعة اعضاء وثلاثة اعضاء احتياط وهي ملزمة بتنفيذ القرارات والتوصيات التي تقررها الهيئة العامة وكذلك وضع المناهج لدورات التمريض التي تقيمها الجمعية ومتابعة كل الامور الارادية والتواصل مع الجهات الرسمية الاخرى.

❖ ما الدورات التي تم افتتاحها من قبلكم؟

- تم افتتاح ثلاث دورات اشترك فيها العديد من المواطنين وحصلوا على معلومات مركزة عن مهنة التمريض مجاناً وبدون مقابل ونحن بدد فتح دورة جديدة في الشهر المقبل وكذلك قامت الجمعية بزيارة كردستان بناء على دعوة من نقابة ذوي المهن الصحية في السليمانية.

❖ ما الفروقات بين مؤسسات كردستان العراق ومؤسساتكم؟

- من خلال تجوالنا في المؤسسات الصحية في شمالنا الحبيب وجدنا فرقاً كبيراً ولاحظنا حالات ايجابية منعاً نظام المستشفى هناك درجة ممتازة ونظام الفندقة لكل مريض والزي الذي يرتديه المريض والمرافق وكذلك منع التدخين باتاً والشيء المهم هو رفع الفروقات بين الطبيب والمريض وهذا لا يمنع من وجود سلبيات لدينا عليها بعض الملاحظات ومنها عدم وجود استمارة توثيق خاصة بالممرض تضمن حقه لممارسته التي يقدمها للمريض. وعند التقائنا بالسيد د. محمد هوشيار مسؤول الصحة في كردستان طلب منا تنظيم دورة للعناصر التمريضية هناك وبالفعل فقد نجحت الدورة بشهادة الاخوة في كردستان.

❖ من يقدم لكم الدعم؟

- العمل في الجمعية طوعي وجماعي وارادي، الغاية الاساسية منه خدمة هذه المهنة الانسانية ولكننا في نفس الوقت كنا نتمنى ان نتلقى الدعم من الدوائر وخاصة دائرة صحة بابل وكذلك ان تأخذ المنظمات الجماهيرية دورها المتميز لغرض تطوير عمل الجمعية ومن خلال المدى الغراء اوجه دعوتي الى السادة الميسورين في بابل لشمولهم بدعم الجمعية ورعايتها كونها تؤدي خدمات مهمة لابناء المدينة.

❖ هل راعيتم وجود الجانب النسوي في جمعيتكم؟

- الممرضات ملائكة الرحمة وجمعيتنا تضم ضمن لجنتها التأسيسية وهن ممرضات جامعيات ومنهن على سبيل المثال جنان رشيد علوش ومكارم وهاب اضافة الى عشرات من الممرضات اللواتي ساهمن ويساهمن في الدورات التي تقيمها الجمعية.

وعن الخدمات التي تقدم لابناء المدينة حدثنا السيد علي طه مسؤول الوحدة الثقافية قائلاً ان الجمعية قامت بتوزيع كراريس توجيهية للمواطنين تبين لهم الاجراءات التي تتخذ لمعالجة حالات الاسهال والحمى.فيما اوضحت امينة سر الجمعية جنان رشيد علوش ان الجمعية ستقوم بفتح دورات خاصة بالنساء الحوامل والعناية بالاطفال وخاصة الولادات الحديثة وان الجمعية على اتم الاستعداد لبذل المساعدة في الحالات الطارئة التي يتعرض لها المواطن.

آخر المتحدثين كان السيد علي عون الذي قال:

- ان الاكثار من الدورات ومساعدة المتعففين وتسهيل تقديم الخدمات الصحية السريعة للمواطنين مثل قياس الضغط وتخطيط القلب والعلاجات البسيطة مجاناً هو غاية الجمعية ونتمنى ان نوفق في خدمة المواطن العراقي.

في الدورة التدريبية الاولى لحقوق الانسان

ناشطات ومحاضرات يؤكدن اهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية

بغداد/ سناء النقاش

شاركت اكثر من ٤٠ امرأة في الدورة التدريبية الاولى في حقوق المرأة من (٧-٩) كانون الاول الحالي في مركز البحوث النفسية في جامعة بغداد.

وقال الدكتور الحارث عبد الحميد حسن عميد مركز البحوث النفسية ان هذه الدورة تعد نقلة جديدة في دراسة حقوق الانسان ودور المرأة العراقية في بناء المجتمع الجديد وهي تقام بالتعاون مع منظمة الامل العراقية في اربيل I.A.A ومركز البحوث النفسية PRO ومنتدى الافق الجديد للمرأة NHFW وبإسهامة جادة وكبيرة من كلية الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جونز هوبكنز الامريكية.

وشارك في القاء المحاضرات المهندسة تالا علي والتي تحدثت عن جمعية الامل العراقية بكونها تأسست عام ١٩٩٢ وهدفها خدمة الانسان العراقي بتقديم خدمات صحية ومشاريع تنمية اضافة الى نشاطات ثقافية ودورات تقوية للطلبة فضلاً عن اقامة معارض الفنون التشكيلية وتقديم خدمات اجتماعية للنساء من الطبقات الفقيرة وتوعية النساء حول حقوقهن والاعلان العالمي لحقوق الانسان وحقوق الطفل الاجتماعية والقانونية ودورات عن الجندر (النوع الاجتماعي).

اما الدكتور مظفر جواد احمد من مركز البحوث النفسية فقد قدم بحثاً عن حقوق المرأة في الاسلام مؤكداً انه ليس داعية اسلامياً بقدر ما يبحث عن حقوق المراة بوصفها حقوقاً للانسان في حين اثار بحث المحامية أن جورج هرمز من منتدى الافق الجديد للمرأة والموسوم العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع العراقي جدلاً كبيراً وواسعاً حيث ركزت الباحثة على الجوانب السلبية في العلاقة بين المرأة والرجل وتجني المجتمع العراقي في اساليب تعامله مع المرأة حتى جعلها وكأنها تابعاً ذليلاً للرجل في حين رأت المشاركات في الدورة ان للمرأة العراقية حضوراً واضحاً وفاعلاً في جميع نواحي الحياة فمنهن الطبيبة والمهندسة والمدرسة والام والاخت والمعلمة والقيادية والمناضلة والسياسية بمختلف المشارب والاتجاهات. ورفضت المشاركات في الدورة ما طرحته الباحثة حول ضرورة تطوير اللغة العربية التي تطلق بعض الالفاظ يفهم منها المذكر والمؤنث قائلات: نحن نبحث عن الحقوق المفقودة وليس تغيير لغة القرآن الكريم.

وشد بحث الدكتور الحارث عبد الحميد حول القيادة النسوية (المفهوم والتطبيقات) الحاضرات لما حوى من معلومات مستفيضة عن معنى القيادة وانواعها ونظرياتها ونماذج النساء القياديات في التاريخ العربي الاسلامي والوقت الراهن.

ولاقت دعوة الدكتور عبد اللطيف كريم من مركز البحوث النفسية الى تضمين قيم حقوق الانسان وحقوق المرأة في المناهج قبول اكثر الحاضرات في حين اعجب الجميع ببحث السيد سعد سابط جابر لما حواه من معلومات قيمة افادت المشاركات سواء كن صحفيات او طبيبات او منتميات للجمعيات السياسية حيث قدم دراسة (حالة مشاركة المرأة السياسية في الشرق الاوسط دروس تتعلم منها). واثنى السيد د. محمد مطر من جامعة جونز هوبكنز على التزام المرأة العراقية وجديتها ومناقشاتها التي اثرت الدورة وحققت اهدافها النبيلة.